Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على ضوء هذه النصوص يتضح لنا أن للحدس دورا أساسيا ورئيسيا فى مجال " المعرفة " بوجه عام سواء كانت معرفة حسية أوعقلية أوذوقية . فللحدس دور نشط وفعال فى كل نوع من هذه الانواع الثلاثة . والحدس كما هو واضح يعنى الادراك المباشر الذى لايعتمد على مقدمات . أو أن شئت قلت أنه يدرك النتيجة فى المقدمة مباشرة دون حدود وسطى . وهو قد يدرك هذه النتيجة فى المجال المادى (الحدس التجريبى) وقد يدركها فيما يتعلق بالمجال العقلى والرياضى (الحدس العقلى) وقد يدركها فيما يتعلق بعلاقة الذات البشرية بالله (الحدس الصوفى أو الكشفى). ومن الواضح أن الحدوس قد تعنى الأوليات أو البديهيات التى يدركها الحدس دون أن يبرهن على صحتها أولا، اذ قد يستطيع بعد ذلك أن يتأكد من صدقها أو عدم صدقها . فقد تكون هذه الحدوس مستنده على مقدمات ظنية وقد تكون هذه المقدمات الظنية باطلة أو خاطئة . ونقول مقدمات ظنية لانها لم تكن ممحصة بعد ولم يثبت للمرء من قبل صوابها أو خطئها (فيصل بدير ، ١٩٨٣، ص ٧١ - ٧٥).

وفى ضوء التعريفات السابقة لمفهوم الحدس يتضح لنا أيضا أن مفهوم " المباشر Immediate هو مفهوم أساسى فى جميع هذه التعريفات ، والمباشر هو الفعل الذى يصدر عن الفاعل بلا واسطة ، ويقابله غير المباشر. والمباشرة عند المعتزلة هى الفعل الصادر عن الفاعل بلا وسط ، أما الفعل الصادر بوسط فهو التوليد (كحركة المفتاح فانها تتم بتوسط حركة اليد ، فتكون توليدا) . والمعرفة المباشرة هى التى تتم بلا واسطة بين الذات العارفة والموضوع المعروف ، كمعرفة الانسان بأحواله النفسية . وفى ذلك قال ديكارت " إنى أطلق اسم الفكر على كل ما يدركه المرء من أحوال ذاته